اذ نسيه سهيل بن ابي صالح الذي اخذ اي حمل عنه عن ابيه
عن ابي هريرة فكان سهيل بعد بضم الدال على البنا عن ربيعة هو
ابن ابي عبد الرحمن عن نفسه يرويه فيقول اخبرني ربيعة
وهو عندي ثقة انني حدثته اياه ولا احفظه قال عبد العزيز
الدراوردي وقد كان اصابت سهيلا علة اذهبت بعض عقله
ونسي بعض حديثه فكان يحدث به عمن سمعه منه وفايدته
سوى ما تضمنه من شدة الوثوق بالراوي عنه مما لم يذكره ابن
الصلاح الاعلام بالمروي وكونه لن يضيعه بضم اوله من اضاع
اذ بتركه لروايته يضيع ومن طريف ما اتفق في المعنى ان ابا القاسم
ابن عساكر وهو استاذ زمانه حفظا واتقانا وورعا حدث قال
سمعت سعيد بن المبارك الدهان ببغداد يقول رايت في النوم
شخصا اعرفه ينشد صاحبا له

اما الماطل ديني • املي وتماطل
علل القلب فاني • قانع منك بباطل

وحدث ابن عساكر بهذا صاحبه الحافظ ابا سعيد بن السمعاني
قال ابو سعيد فرايت ابن الدهان فعرضت ذلك عليه فقال
ما اعرفه قال ابو سعيد ابن عساكر من اكمل من رايت جمع له الحفظ
والمعرفة والاتقان ولعل ابن الدهان نسي ثم كان ابن الدهان
بعد ذلك يرويه عن ابي سعيد عن ابن عساكر عن نفسه قال
الخطيب في الكفاية ولاجل ان النسيان غير مامون على الانسان
بحيث يودي الى جحود ما روي عنه وتكذيب الراوي له كره من
كره من العلما التحديث عن الاحيا منهم الشعبي فانه قال لابن
عون لا تحدثني عن الاحيا ومعمر فانه قال لعبد الرزاق ان

قدرت

قدرت ان لا تحدث عن حي فافعل والشافعي بالاسكان فانه قال لابن
عبد الحكم هو محمد بن عبد الله يروي اي عن الرواية عن الحي
وهو كما اشار اليه الخطيب فزيادة من ابن الصلاح لاجل خوف التهمة
اذا جزم الشيخ بالنفي وذلك فيما رويناه في مناقبه والمدخل كلاهما
للبيهقي من طريق ابي سعيد الجصاص عن محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال سمعت من الشافعي حكاية فحكيتها عنه فنميت اليه
فانكرها قال فاغتم ابي لذلك غما شديدا وكنا نجله فقلت له
يا ابه انا اذكره لعله يتذكر فمضيت اليه فقلت يا ابا عبد الله
اليس تذكر يوم كذا وكذا في الاملا فوقفته على الكلمة
فذكرها ثم قال لي يا محمد لا تحدث عن الحي فان الحي لا يومن
عليه ان ينسى لكن قد يتايد بعض المتاخرين الكراهة بما اذا كان
له طريق اخر سوى طريق الحي اما اذا لم يكن سواها وحدث واقعة
فلا معنى للكراهة لما في الامساك من كتم العلم وقد يموت الراوي قبل
موت المروي عنه فيضيع العلم ان لم يحدث به غيره وهو حسن اذ
المصلحة محققة والمفسدة مظنونة كما قدمناه في فنون المبتدع فيما لم
يره من حديث غيره من ان تحصيل مصلحة ذلك المروي مقدمة
على مصلحة اهانته واطفا بدعته وكذا يحسن تقييد مسالتنا
بما اذا كانا في بلد واحد اما ان كانا في بلدين فلا لاحتمال
ان يكون الحامل له على الانكار المنافسة مع قلتها بين المتقدمين
وقد حدث عمرو بن دينار عن الزهري بشي وسيل الزهري
عنه فانكره وبلغ ذلك عمرا فاجتمع بالزهري فقال له
يا ابا بكر اليس قد حدثتني بكذا فقال ما حدثتك ثم قال
والله ما حدثت به وانا حي الا انكرته حتى توضع انت في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)